الكون عيناكِ لا شمسٌ ولا قمرُ
وأنتِ في دوحة الأحلام أغنية
وقصة العمر أيام مبعثرة
وانبعثت في رباه كل زاوية
ووشّح النور آفاقا منغّمة x
يا هذه الجنة الحسناء معذرةً
وكل شوقي إذا ما هاج هائجه
فالورد مقتطَف والظل مرتشَف
وللفراشة في الأزهار فلسفة
ولكن لي فيك خطا لست أعرفه
والمرء يخشى إذا طال السرور به x
وأين كنتِ؟ وقبل اليوم موعدنا x
سكنتِ في الوهم حتى كدت ألمسه x
حاولت أرسمه يوما فشرّدني x
هذا الجمال بديع في صناعته x
وهل أصدّق أني لست فاقده x
وجنة الحب أعمار موقّتة xxxx
وقد رضيت بحظي إن يكن قدري
ماذا يهم؟ فمهما كنتِ قاسية

والروض خدّاك لا غصنٌ ولا ثمرُ
يشدو بها الحب لا ناي ولا وتر
حتى أتيتِ.. فعاد العمر يزدهر
مرّت عليها فصول وهي تنتظر
كانت كواكبها في الصمت تنحدر
إن جئتِ في لهفة أجني وأنتظر
ينصبّ كالريح لا تُبقي ولا تذر
والكرم منعطِف والخمر تُعتصَر
تقتات منها على جوع.. وتنتحر
وكيف نعرف ما تخفي لنا القدر
أن يعقب الصفوَ في أيامه الكدر
ورب يوم به الأعمار تختصر
وعشت في الحلم حتى مسّه البصر
وأجرت ريشتي الألوان والصور
ما كنت أحسب أن قد حازه بشر
وأي شيء لدينا ليس يندثر
فيها الفناء وفيها النار تستعر
أن لا يطول بسمّار الهوى السمر
إني ربحت وكل الناس قد خسروا

جعفر ماجد